تبلغ صمام الاعور وقد استصنعت لهذا الغرض انبوباً يبلغ طولهُ ٣ امتار. ولتقوية فعل الحقنة وتسهيل انطلاق المعى يحسن ان يُعطى العليل في الوقت نفسهِ ١٥ غراماً من المسهل الالماني

ولا حاجة ان اقول اني قد صادفت هذه المرّة من نجاح هذه الطريقة ايضاً ما زادني برهاناً آخر على صحتها وحقق لي انها افضل علاجٍ لهذه العلة

***

طريقة علاج السرطان بالتلقيح الحيواني

لايخفى ان من اشدّ ما عُرّضت لهُ البنية البشرية هذا الخُراج المعروف بالسرطان فانهُ الداء العيآء الذي وقف من دونهِ جهد الاطبآء وذهبت كل مساعيهم سدًى . اجل لا انكر ان العمل الجراحي قد يكون طريقاً الى الشفآء لكنهُ في كثير من الاحوال لا يفيد الا اطالة عذاب العليل على غير جدوى

غير اني اعرض عليكم اليوم اكتشافاً توصلت اليهِ بتكرار المراقبة و بعد شغلٍ شاقّ ثابرت عليهِ مدة سنوات . وكان الذي نبهني الى ذلك اني حينما كنت اتمرّن في الصناعة في مستشفى سنت الوا كُلّفت يوماً ان اعطي الكلوروفرم لصبيّةٍ في عمر ١٧ الى ١٨ سنة اصيبت بخُرَاج خبيث في ثديها الايسر. فلما اخذ منها الكلوروفرم طفقت تتكلم بكلام غريب فقالت وهي بهذي « يا لك من طبيبٍ قاسٍ .. انك تريد ان تنزع ثديي فلا اجد بعد انتباهي الا ثدياً واحداً .. فاذا اتفق لي ان اتزوج فماذا اقول لزوجي اذا سألني عن الثدي الآخر... بأيّ حقٍّ تستبيح نزعهُ اذا لم يكن في طاقتك

ان تخلفهُ عليّ . . أليس على من يكسر اناءً ان يَغرَمهُ . . . »

وعلى اثر هذا الكلام دخلت في الطور الثاني من الكلور وفرم فأسكتها عن المزيد غير اني قد اثرت فيّ كلماتها تأثيراً شديداً ومذ ذاك جعلت وكدي ان ابحث عن ذريعةٍ يتمكن بها كل جرّاح ان « يغرم الاناء الذي يكسرهُ »

وبعد اشتغالي بهذا الامر عدة سنوات وُفّقت الى الظفر بالمطلوب وذلك اني اهتديت الى صنفٍ نادر من الكلاب لا يوجد في مصر ولا في اوربا الا انهُ سهل التبليد اذا أُحسنت العناية بهِ واصلهُ من الصين . ومزية هذا الصنف انهُ عارٍ من الشعر الا قليلاً فيُرَى جلدهُ املس ابيض اللون يشبه في مواضع منهُ جلد الانسان . ولما كان غرضي ان اعوّض ما يُقطع من الموضع المصاب بالسرطان كان تطعيم ذلك الموضع بجلد هذا الكلب من افضل ما يُستعمل لهذه الغاية لانهُ يمكن ان يتخذ منهُ جلدٌ صناعيٌّ حيّ

وكان اول امتحانٍ عمدت اليهِ اني دُعيت لمعالجة مريضة بالسرطان قد اصيبت بهِ في ثديها الايسر وكان متقرحاً فأخذت من مِدّة القرح ولقحت احد الكلاب على حد التلقيح بمادّة الجُدَريّ وصبرت عليهِ مدة ثلاثة اشهر فلم يتبين فيهِ شيءٌ من المرض . فأعدت عليهِ التلقيح مرةً اخرى فكان كالمرة الاولى ولم يظهر فيهِ اثرٌ للدآء فثبت عندي ان الكلب غير قابل لهذا المرض . اما العليلة فماتت بعد حين لان المرض كان قد استعزّ بها فلم يبقَ امل في شفآئها

وبعد ذلك عالجت امرأةً اخرى مصابةً بالسرطان في الموضع نفسهِ

فبعد بتر الثدي وازالة كل فساد طعّمت موضع البتر بقطعةٍ من اذن احد الكلاب بعد ان فريتها على شكل مثلث تركت قاعدتهُ متصلةً بالكلب مدة ٤٨ ساعة لتسهيل التحام القطعة بصدر المرأة و بعد ذلك فصلت القطعة من جسم الكلب فتمّ الالتحام المذكور على ما ينبغي وشُفيت المرأة

ثم اجريت امتحاناً ثالثاً في امرأةٍ بالحال نفسهِ و بعد بتر الثدي طعّمت مكانهُ بقطعةٍ من بطن كلبةٍ اخذت معها احد أطباء (اثداء) الكلبة مع حلمتهِ وقطعتها كذلك على شكل مثلث مع ترك قاعدتهِ متصلةً ببطن الكلبة ثم فصلتها من جسم الكلبة كما فعلت في المرة الاولى

ومن غريب ما يُذكر هنا انهُ بعد ان تمّ شفاء المرأة لم تكد تظهر بين جلدها والجلد الجديد ندبةٌ في موضع الالتحام . ثم انهُ في المواعيد الشهرية كان الثدي المطعّم ينتفخ ويزرق كالثدي الآخر الطبيعي . وهنا محل بحثٍ فيما لو حملت هذه المرأة وولدت هل كان هذا الثدي مع توفر غدّتهِ يفرز لبناً وهذا ما لم يتسنَّ لي ان اتتبعهُ لاني لم اعد أرى المرأة ولا اعلم مكانها . انتهى باختصارٍ وتصرفٍ قليل

التخدير بالكهربائية

امتحن الدكتور اسطفان لُدُوك ما للكهربائية الخفيفة المتقطعة من الخصائص الفسيولوجية والعلاجية وما يؤثر المجرى الكهربائي في الدماغ فثبت لهُ انهُ كلما كان المجرى اضعف كان اشدّ اختراقاً ونفوذاً وانهُ اذا عُرّض الحيوان لفعل المجرى الكهربائي امكن ان يؤثر في دماغهِ من حيث